

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة المقارنة والميدانية

- مقدمة •
- أولاً: إجراءات الدراسة المقارنة •
- ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية •

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة

- مقدمة:-

كشف الإطار النظري عن ان الأساليب و المعايير المستخدمة في اختيار مديري /نظار التعليم الأساسي بمصر عند المقارنة بالاتجاهات العالمية المعاصرة تتطلب تطويراً لكي تجاري التطورات العصرية للقرن الحادي والعشرين .

كما كشف المقارنات عن أنه علي الرغم من وجود أوجه شبه في بعض ملامح إدارة وتنظيم التعليم الأساسي وسمات الادارة وواجبات ومسئوليات القائمين عليها وطرق إعدادهم وتدريبهم وأيضاً في بعض أساليب ومعايير اختيارهم بجمهورية مصر العربية؛ الا ان كل هذا لم يرق الي المستوي المطلوب لمواجهة التحديات العصرية . ومن ثم يقتضي الأمر تطويراً لأساليب ومعايير الاختيار لأهمية ذلك في تطوير الجوانب الأربعة الأخرى .

ورغبة في الوصول لهذا التطوير يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة المقارنة والميدانية علي النحو التالي:-

أولاً: إجراءات الدراسة المقارنة:-

اقتضت الاستفادة من المقارنة بين الجوانب الخمسة موضوع المقارنة في مصر بمثيلاتها في الاتجاهات العالمية الثلاثة إتباع مايلي:-

- المنهج المقارن المستخدم : استخدم في الدراسة المقارنة لاتجاهات الإدارة في مصر والصين وأمريكا وبريطانيا المنهج المقارن البني إذ يعتبر أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية ويمثل دلالة علمية كبيرة للتربية المقارنة ، و الذي يستخدم فيه الإجراءات التالية :-

(١) دراسة النظام التعليمي ككل متكامل، ثم السعي للاستفادة من الاتجاهات العصرية العالمية مع المحافظة علي الطابع القومي والثقافي .

(٢) استخدام الأساليب العلمية لإجراء المقارنة، من خلال عرض المادة العلمية لجوانب الدراسة و إجراء التقابل بين هذه المادة العلمية المطروحة في الدول مجال الدراسة لإبراز أوجه الشبه والاختلاف .

(٣) اقتراح التصورات أو القرارات التعليمية الفعالة والمناسبة علي ضوء الظروف والاتجاهات العالمية .

ثانياً: إجراءات الدراسة الميدانية:-

أتضح من إجراءات الدراسة المقارنة أنه تم الاعتماد في رصد هذا الإطار علي بعض المراجع والكتب والدراسات والبحوث العلمية، واللوائح والقوانين الرسمية الصادرة في هذا الشأن، ولتأكيد الدراسة النظرية المقارنة، وإعطاء صورة متكاملة وصادقة قام الباحث بدراسة ميدانية للتعرف علي آراء السادة مديري/نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر، والسادة مشرفي التدريب والقائمين بعملية الاختيار بشأن تحديد أهم أساليب ومعايير الاختيار المناسبة لكي يساهم ذلك في وضع التصور المقترح المناسب الذي يساعد في تطوير أساليب ومعايير الاختيار الحالية .

وتسير إجراءات الدراسة الميدانية علي النحو الآتي:-

١- أهداف الدراسة الميدانية:-

تهدف الدراسة الميدانية إلي التعرف علي:-

أساليب ومعايير اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر(وجهة النظر المأمولة)
أساليب ومعايير اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر (وجهة النظر الواقعية)
الإسهام في تقديم بعض النقاط التي تساهم في التصور المقترح لتطوير أساليب ومعايير الاختيار لمديري /نظار مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية من خلال نتائج كل من الدراسة المقارنة بالإطار النظري، والدراسات السابقة، والدراسة الميدانية ومقارنة جوانبها .

٢- أداه الدراسة:-

من أجل أن تحقق الدراسة أهدافها، لجأ الباحث إلي بناء استبانته، باعتبارها أداة مفيدة، يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية علي نطاق واسع للحصول علي حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، كما تستخدم كإجراء في البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وتعد من أهم وسائل البحث العلمي لجمع البيانات و المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة^(١) . هذا بالإضافة إلي كونها تتفق وطبيعة المشكلة الخاصة بالدراسة الحالية هذا وقد تم إعداد وبناء الاستبانته طبقاً للإجراءات التالية:-

(١) قام الباحث بتحليل المعلومات التي حصل عليها من المصادر التالية :-

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بالجوانب المختلفة لمديري /نظار مديري المدارس .

(١) ديولد ب . فان دالين، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون،

الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٨م، ص ٤٣١ .

- الفصول النظرية للدراسة الحالية •

- بعض المراجع والدوريات العربية التي تناولت جوانب مختلفة من موضوع الدراسة القرارات

الوزارية و النشرات التربوية التي تصدرها بعض الجهات المختصة •

- ما اقترحة بعض أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية من آراء

لبناء بنود وجوانب الاستبانة •

هذا وقد راعي الباحث أن يتم ذلك بعد الانتهاء من الدراسة النظرية المقارنة والتي

توضح الجوانب المختلفة لأساليب ومعايير اختيار مديري /نظار المدارس في مصر والاتجاهات العالمية في هذا الشأن، من هنا جاءت جميع محاور الاستبانة مشتقة فعلاً من نتائج الدراسة النظرية والمقارنة.

(٢) تم صياغة الصورة المبدئية للإستبانة من محورين رئيسيين هما :

المحور الأول: ويدور حول أساليب اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي سبع عبارات أساسية، يتدرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤٣ عبارة فرعية •

المحور الثاني: ويدور حول معايير اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي ٨ عبارات أساسية يندرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤١ عبارة فرعية •

وقد روعي في كتابة جميع عبارات الاستبانة في صورة تتناسب مع مستويات عينة الدراسة من مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي، ومشرفي التدريب والقائمين بعملية اختيار المديرين والنظار •

كم قام بالتأكد من صدق محتواها وذلك بفحص مضمون الاستبانة فحصاً دقيقاً لتحديد ما إذا كان يشتمل علي عينة ممثلة لميدان السلوك الذي تقيسه، وبفحص الاستبانة المستخدمة أتضح أنها تشتمل إلي حد كبير علي الجوانب الأساسية التي تتصل بالظاهرة موضوع البحث^(١) •

(٣) تم عرض هذه الصورة المبدئية علي عينة من المديرين و النظار، ومشرفي التدريب و القائمين بعملية اختيار المرشحين للترقية في بعض الإدارات التعليمية، وظهرت بعض الملاحظات تم مراعاتها من حيث تبسيط أسلوب بعض العبارات في الاستبانة حتي تتناسب مع أفراد العينة الكلية للدراسة، ثم أعيدت الصياغة في ضوء ذلك •

(١) فؤاد أبو حطب، "التقويم النفسي"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦م، ص ٧٦ •

(٤) تم عرض الاستبانة بصورتها المبدئية علي عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية^(١)، وبعد العرض تم حذف بعض العبارات و إضافة عبارات بديلة لكي تصبح أكثر تعبيراً عن ملامح أساليب ومعايير اختيار المديرين و النظار في مدارس التعليم الأساسي في الوقت الحالي، وكان هذا الإجراء يمثل صدق الاستبانة أي مدي تحقيق الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، فتكون وسيلة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما تدعي قياسه، وعقب ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية •

(٥) تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية في ضوء الملاحظات السابقة، وعلي هذا أصبحت الصورة النهائية للإستبانة تنقسم إلي محورين هما:-

(أ) المحور الأول: ويدور حول أهم أساليب اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر يحتوي علي ٧ عبارات رئيسية يندرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤٣ عبارة فرعية •

(ب) المحور الثاني: ويدور حول أهم معايير اختيار مديري / نظار مدارس التعليم الأساسي في مصر ويحتوي علي ٨ عبارات رئيسية يندرج من خلالها عناصر فرعية مجموعها ٤١ عبارة فرعية^(٢) •

- وقد تضمنت الاستبانة تعليمات للإجابة عليها كما يلي:

يوجد علي يمين كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة بدائل تعبر عن الواقع الفعلي وهي (بتحقق - لا ادري - لا يتحقق) ويوجد علي يسارها ثلاثة بدائل تعبر عن أهم أساليب ومعايير اختيار مديري /نظار مدارس التعليم الأساسي التي يجب أن تقوم عليها عملية الاختيار وهي (مهم - لا ادري - غير مهم) • •

وطريقة الإجابة تتطلب أن توضع أمام كل عبارة علامتي (٧) احدهما أمام ما تراه متفقاً مع رأيك من ناحية أساليب ومعايير الاختيار التي تؤدي بالفعل، والأخري أمام ما تراه معبراً عن رأيك من ناحية ما يجب أن يؤدي بالفعل من أساليب ومعايير الاختيار كما توجد فراغات في آخر كل محور لإضافة أي عبارات أخرى تتعلق بكل محور •

والمطلوب القراءة المتأنية للعبارات التي تتضمنها الاستبانة حتي يمكن تحديد أهم أساليب ومعايير اختيار المديرين / النظار، ثم إعادة الاستبانة إلي الباحث بعد التأكد من ملء البيانات والإجابة عن كل العبارات •

(١) ملحق رقم (١)

(٢) ملحق رقم (٢)

(٦) التأكد من ثبات الاستبانة وذلك باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاستبانة، وتم حساب معامل ثبات الاستبانة بتطبيقه علي عينة مكونة من ٣٠ فرداً من مديريين ونظار في بعض مدارس التعليم الأساسي بالإدارات التعليمية بالإضافة إلي تمثيل لمشرفي التدريب والقائمين بعملية الاختيار في هذه العينة و التابعين لمديرية التربية والتعليم بسوهاج، وذلك يوم السبت الموافق ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٢م. ثم أعيد التطبيق علي نفس العينة يوم الاثنين الموافق ٢٩ / ٧ / ٢٠٠٢م. أي بعد مضي ثلاثين يوماً من تاريخ التطبيق الأول.

تم حساب معامل الثبات لهذه الاستبانة باستخدام معامل الارتباط بين الدرجات الخام للتطبيقين باستخدام العلاقة ^(١) :

$$r = \frac{N \text{ مـ جـ س ص} - \text{مـ جـ س} \times \text{مـ جـ ص}}{\sqrt{[N \text{ مـ جـ س}^2 - (\text{مـ جـ س})^2][N \text{ مـ جـ ص}^2 - (\text{مـ جـ ص})^2]}}$$

حيث N = عدد أفراد العينة .

س = درجات العينة في التطبيق الأول

ص = درجات العينة في التطبيق الثاني

وبعد حساب معامل الثبات للاستبانة وجد أنه يساوي (٠,٨٦٤) تقريباً وهي درجة مناسبة تدل علي ثبات الاستبانة وصلاحيته للتطبيق علي أفراد عينة الدراسة ^(٢) .

٣- عينة الدراسة:-

تتكون عينة الدراسة من ٣٠٠ فرد موزعة علي النحو التالي ^(٣):-

- ٢٥٠ مديراً وناظراً لمدرسة التعليم الأساسي علي مستوي بعض المحافظات التي اختيرت لكي تمثل جمهورية مصر العربية وهي (القاهرة - الإسكندرية - المنصورة - سوهاج - أسوان) .

- ٥٠ فرداً يمثلون بعض القائمين علي عملية اختيار الشخص المرقى بالمديريات التعليمية القائمة ببعض المحافظات التي اختيرت لكي تمثل جمهورية مصر العربية .
هذا وقد تم اختيار عينة الدراسة طبقاً للإجراءات التالية:

(١) تم تقسيم محافظات الجمهورية الي / محافظات جنوب ووسط وشمال مع مراعاة المحافظات الساحلية و الحدودية ، ومن ثم فقد اتبع الباحث الطريقة المقصودة في تمثيل هذه المحافظات ، حيث تم اختيار القاهرة عاصمة الجمهورية، والإسكندرية ممثلة للمحافظات الساحلية،

(١) فؤاد أبو حطب ، مرجع سابق، ص ٧٨ .

(٢) ملحق رقم (٣)

(٣) ملحق رقم (٤)

والدقهلية ممثلة لمحافظات الشمال والدلتا، وسوهاج ممثلة لمحافظات الجنوب، وأسوان ممثلة للمحافظات الحدودية ^(١) .

(٢) استخدم الباحث الطريقة العشوائية في اختيار بعض القائمين بالإشراف علي عملية اختيار الشخص المرقى لوظيفة مدير /ناظر مدرسة بالمديريات التعليمية في بعض محافظات مصر التي اختيرت للتطبيق .

٤- تطبيق الاستبانة:-

بعد إعداد الاستبانة في صورتها النهائية وحساب صدق وثبات هذه الاستبانة ، تم تطبيق هذه الاستبانة من خلال المراحل الآتية:

(أ) الحصول علي موافقة الجهات المختصة، حيث تم الحصول علي موافقة وزارة التربية والتعليم والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء علي تطبيق الاستبانة في بعض محافظات جمهورية مصر العربية وهي ^(٢): القاهرة - الإسكندرية - المنصورة - سوهاج - أسوان

ب- توزيع الاستبانة وفي هذا الإجراء استخدم أسلوب واحد لتوزيع استمارة الاستبانة وهو قيام الباحث بنفسه بتوزيع الاستبانة علي أفراد العينة ولقد تم إتباع هذا الأسلوب للأسباب الآتية:

- ملاحظة ما يجري علي الطبيعة داخل المديريات التعليمية و المدارس المختلفة .
- الرد علي الأسئلة المتعلقة بالاستبانة .

(ج) جمع الاستبانات بعد التطبيق وفيه تم تجميع الاستبانات وتصنيفها حسب فئات العينة في كل مديرية تعليمية وكل مدرسة علي حدة بمحافظات الدراسة الممثلة لجمهورية مصر .

٥- المعالجة الإحصائية:-

بعد تجميع الاستبانة وتصنيفها حسب الفئات المذكورة سابقا تم تحليل استجابات أفراد العينة حسب موافقتهم علي عبارات الاستبانة في الإجراءات التالية :-

(١) تحديد الأوزان النسبية وذلك من خلال الإجراءات التالية:-

(أ) حساب تكرارات استجابات أفراد العينة تحت درجة الموافقة علي اليمين تحت كلمة الواقع (يتحقق - لا أدري - لا يتحقق) وعلي اليسار تحت عبارة ما ينبغي أن يكون عليه(مهم - لا أدري - غير مهم) وذلك لكل عبارة علي حدة .

(١) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية و علم النفس، الطبعة الثانية،

القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ٤٥١ .

(٢) ملحق رقم (٥)

(ب) أعطيت أوزان لكل درجة موافقة كما يلي:

الإجابة: يتحقق	لا أدري	لا يتحقق
مهم	لا أدري	غير مهم
٣	٢	١

(ج) ضرب التكرارات تحت كل موافقة في الأوزان المناظرة لكل عبارة من عبارات الاستبانة .

(د) جمع حاصل الضرب السابق لكل عبارة علي حدة .

(هـ) الحصول علي المتوسط الوزني لكل عبارة من عبارات الاستبيان بقسمة حاصل الجمع السابق علي عدد أفراد العينة .

(و) الحصول علي الوزن النسبي لكل عبارة بقسمة المتوسط الوزني علي (٣)، حيث يوجد ثلاثة اختيارات للإجابة عن كل عبارة وتعتبر هذه النسبة علي مدي موافقة الأفراد علي العبارة .

(٢) حساب حدود الثقة وذلك من الإجراءات التالية:

(أ) تقدير نسبه متوسط شدة الموافقة علي عبارات الاستبانة من المعادلة:-
نسبة متوسط شدة الموافقة علي العبارة = $\frac{\text{الفرق بين الأوزان الرقمية لمدي الموافقة علي العبارة}}{\text{عدد بدائل الإجابة}}$
$$= \frac{1-3}{3} = \frac{2}{3} = 0,666 = 0,67 \text{ تقريباً}$$

(ب) تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة علي البديل من العلاقة ^(١) .

$$\frac{\sqrt{A \times B}}{N} = \text{الخطأ المعياري}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة علي العبارة = ٠,٦٧

ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة علي العبارة = ٠,٣٣

لأن أ + ب = ١

ن = عدد أفراد العينة

(ج) يتم حساب حدود الثقة لنسبة متوسط درجة الموافقة علي العبارة من العلاقة التالية ^(٢):-

حدود الثقة لنسبة متوسط شدة درجة الموافقة علي العبارة = نسبة متوسط شدة الموافقة

علي العبارة $\pm (1,96) \times \text{الخطأ المعياري}$

(١) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة

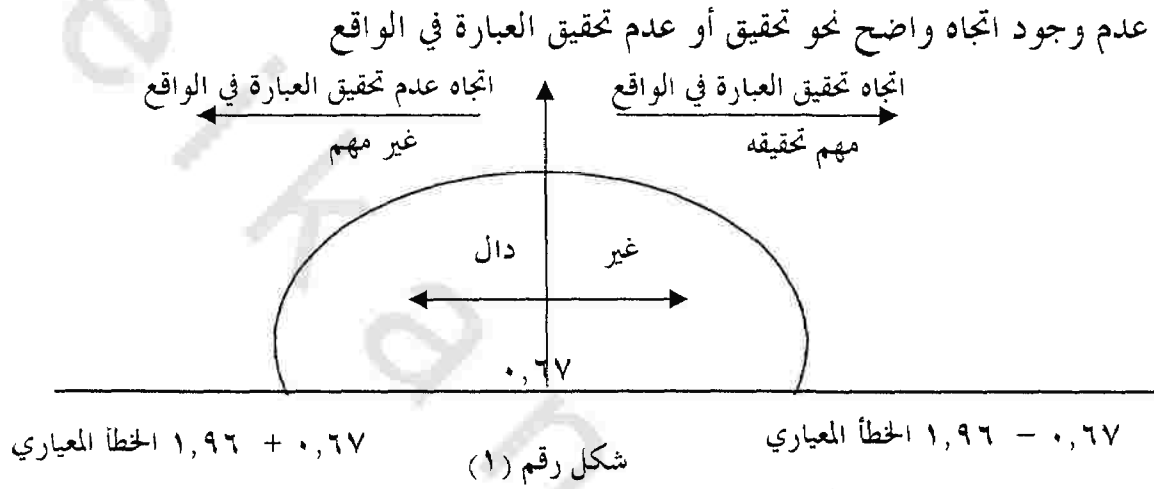
الثالثة، ١٩٧٩م، ص ٤٣ .

(٢) ج. ملتون سميث، الدليل إلي الإحصاء في التربية و علم النفس، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار

المعارف، ١٩٧٨م، ص ٨٠ .

∴ حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة $= ٠,٦٧ \pm ١,٩٦ \times$ الخطأ المعياري

وطبقاً لعدد أفراد العينة يعتبر ومجموعتيها مع مراعاة وضع الفرض الصفري يمكن اعتبار أن توزيع شدة الموافقة علي عبارات الاستبانة توزيعاً طبيعياً ووسطه الحسابي $(٠,٦٧)$ والخطأ المعياري بالنسبة للعينة الكلية $(٠,٠٢٧)$ ، وبالنسبة لعينة المديرين /النظار كان $(٠,٠٣)$ وبالنسبة لعينة المشرفين $(٠,٠٦٧)$ ووضع الفرض الصفري، ومن المعادلة السابقة يظهر رقمان أوحدان الثقة، وعلي هذا يمكن رسم المنحنى التالي:-



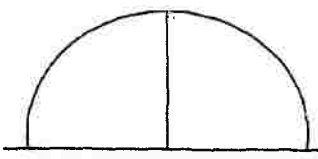
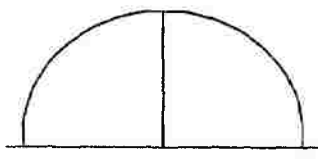
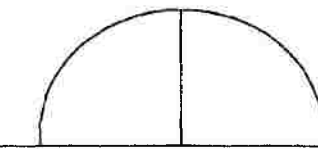
وعلي هذا يمكن وضع القاعدة التالية:-

- إذا انحصرت نسبة متوسط الاستجابة بين $(٠,٦٧ + ١,٩٦ \times$ الخطأ المعياري $٠,٦٧)$ - تحقيق - أو أهمية أو عدم أهمية - هذه العبارة، وذلك لأن في هذه الحالة يكون انحراف متوسط الاستجابة عن العدد $(٠,٦٧)$ يساوي أو يقل أو يزيد عن $(١,٩٦ \times$ الخطأ المعياري $٠,٠٢٧)$ وهذا الانحراف يعتبر انحرافاً صغيراً لا دلالة له، وأنها تتحقق في الواقع الفعلي إلي حد ما.

- إذا زاد متوسط الاستجابة عن $(٠,٦٧ + ١,٩٦ \times$ الخطأ المعياري) فيعتبر الباحث أن مجتمع العينة يري تحقق أو أهمية هذه العبارة.

- إذا قل متوسط الاستجابة عن $(٠,٦٧ - ١,٩٦ \times$ الخطأ المعياري) فيعتبر الباحث أن مجتمع العينة يري عدم تحقق - أو عدم أهمية هذه العبارة.

ومن العرض السابق يمكن رسم المنحنيات الخاصة بحدود الثقة لكل عينة من عينات البحث كالتالي:

(١) بالنسبة لعينة الكلية	(٢) بالنسبة لعينة المديرين/ النظار	(٣) بالنسبة لعينة مشرفي التدريب والاختيار
		
٠,٧٢٣ ٠,٦٧ ٠,٦١٧	٠,٧٢٩ ٠,٦٧ ٠,٦١١	٠,٨٠١ ٠,٦٧ ٠,٥٣٩
الخطأ المعياري = ٠,٠٢٧	الخطأ المعياري = ٠,٠٣	الخطأ المعياري = ٠,٠٦٧

شكل رقم (٢)

- (د) للحصول علي درجات كل عبارة من العبارات الرئيسة لكل محور يتم الأتي:-
- جمع الوزن النسبي لكل العبارات الفرعية المكونة لكل عبارة رئيسة من خلال الواقع والمأمول كل علي حدة.
 - يقسم حاصل الجمع للوزن النسبي للعبارات الفرعية لكل عبارة رئيسة علي عدد العبارات الفرعية المكونة لكل عبارة رئيسة.
- (هـ) بالنسبة لقياس مستوي الأدلة بين استجابات عينة الدراسة في الواقع والمأمول استخدم الباحث اختبار (ز) الذي تتحدد قيمة (ز) فيه من العلاقة^(١):-

$$Z = \frac{A - B}{\sqrt{A + B}}$$

حيث أ = استجابات عينة الدراسة في الواقع
ب = استجابة عينة الدراسة في المأمول

- ويلاحظ أن مستوي الدلالة لاختبار (ز) أصغر أو يساوي (١,٩٦)، واكبر أو يساوي ١,٩٦+، وفي الحالة التي يكون فيها (ز) ليست دالة فان نسبة تحقيق المتطلبات اللازمة لتطوير أساليب ومعايير اختيار مديري / نظار مدارس التعليم الأساسي وحاجة أفراد العينة لها مرتفعان معاً أو منخفضان معاً.
- وتكون قيمة (ز) ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥)، إذا كانت تساوي أو اكبر من (١,٩٦)، ودالة عند مستوي (٠,٠١)، إذا كانت قيمتها (٢,٥٨)، ودالة عند (٠,٠٠١) إذا كانت قيمتها ٣,٢٩ أو أكثر من ذلك.

(١) عبد الله السيد عبد الجواد، المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية، أسبوط: مكتب

كذلك يلاحظ أنه كلما انخفضت قيمة (ز) عن -١,٩٦ أو زادت عن (١,٩٦) زاد مستوى الدلالة .

واستخدم مقياس (ز) يعد مؤشراً مهماً في النواحي الكيفية و المقارنة، ويوضح الشكل التالي اتجاه مستوى الدلالة بالنسبة لقيم (ز)

شكل رقم (٣)

